الخامسة تبدل اليا من الواو غالبا اذا كانت لاما لفعلى بفتح الفا اسما
فرقا بينه وبين الصفة نحو تقوى اصلها تقيا من تقيت قلبوا اليا واوا
ليفرقوا بينه وبين صديا وخزيا من الصفات وهي خزيان وصديان وخصوا
الاسم بالاعلال لانه اخف من الصفة فكان احمل للثقل وحاصل ذلك
ان فعلى اذا اعتلت لامها فتارة تكون واوا فتسلم في الاسم كالدعوى
وفي الصفة نحو نشوى وتارة تكون يا فتقلب واوا في الاسم كتقوى وبقوى
وفتوى وشوى بمعنى البقيا والفتيا والثنيا ومثله الشروى بمعنى المثل
وتسلم في الصفة نحو خزيا وصديا قال المصنف وولكن وشذ من ذلك ريا و
طغيا لولد البقر الوحشية وسعيا لمكان وعن الثلثة احترز بقوله
غالبا فانها اسما ومع ذلك سلمت فيها اليا وكان القياس ان تقلب واوا فيقول
رويا وطغوى وسعوى وما قاله لا دليل عليه اما ريا فقد جعلها سيبويه
صفة قال ولو كانت اسما لقيل روى والاصل فيها رائحة ريا اي مملوء طيبا
واما طغيا فالاكثر فيه ضم الطا من فتح اقر اليا استصحابا للغة الضم طلبا
للتخفيف عند الفتح واما سعيا وان كان علما يحتمل نقله من الصفة كخزيا
وصديا وما ذكره المصنف هنا وفي شرح الكافية من اطراد ابدال اليا
واوا في فعلى اسما وان اقرارها شاذ هو الموافق لسيبويه والنحاة وعكس ذلك
في التسهيل فقال وشذ ابدال الواو من اليا لاما لفعلى اسما
بالعكس جا لام فعلى وصفا ولكن فصوى نادر لا يخفى
انقضى الكلام على ما يبدل فيه الواو من اليا رجع الى بقية المسايل التي
تبدل فيها اليا من الواو وهو الموضع الثامن فاذا كانت الواو لاما
لفعلى بضم الفا وهي صفة ابدلت يا نحو الدنيا والعليا من الدنو قال الله تعالى
انا زينا السما الدنيا ويقول للمعنى الدرجة العليا من الدنو والعلو قال
الله تعالى انا زينا السما الدنيا وقول الحجازيين القصوى شاذ في القياس

٣٠٠
فصيح في الاستعمال لانه على الاصل واحترز بقوله وصفا عن الاسم فان الواو
تسلم فيه ولا تبدل واوا نحو حزوى اسم موضع بقول الشاعر
ادارا بحزوى هجت للعين عبرة فما الهوى يرفض او يترقرق
وحاصله ان لامها ان كانت يا سلمت في الاسمية نحو الفتيا وفي الصفة
نحو القصيا تانيث الاقصى فان سلمت الواو في فعلى بضم الفا في الاسم والصفة
وان كانت واوا سلمت في الاسم ايضا نحو حزوى وتقلب واوا في الصفة نحو
الدنيا والعليا وهذا معنى قوله بالعكس جا لام فعلى وصفا وما قاله المصنف
من ان الواو فيها تبدل يا في الصفة وتسلم في الاسم كالمخالف لقول اهل
التصريف فانهم يقولون ان الواو تقلب في الاسم دون الصفة ويجعلون
حزوى شاذا قال المصنف في بعض كتبه وجعل النحاة هذا الاعلال مخصوصا
بالاسم ثم لا يمثلون الا بصفة محضة او بالدنيا مع ان الاسمية فيها عارضة ويزعمون
ان تصحيح حزوى شاذ لتصحيح خبر قول لا دليل على صحته وما قلته
موئد بالدليل وموافق لقول ائمة اللغة حكى الازهري عن الفرا وعن ابن
السكيت انهما قالا ما كان من النعوت مثل الدنيا والعليا فانه باليا لانهم
يستثقلون الواو مع ضمة اوله وليس فيه اختلاف الا ان اهل الحجاز اظهروا
الواو في القصوى وبني تميم قالوا القصيا ٥
ان يسكن السابق من واو ويا واتصلا ومن عروض عريا
فيا الواو اقلبن مدغما وشذ معطى غير ما قد رسما
التاسع مما يبدل فيه اليا من الواو اذا اجتمعت اليا والواو وسبق احدهما
بسكون اصلي فانه يجب ابدال اليا من الواو فتجمع يا ان تدغم احدهما في الاخرى
وسوا تقدمت اليا وتاخرت الواو او بالعكس مثال تقدم اليا سيد و
ميت اصلهما سيود وميوت فعيل من ساد يسود ومات يموت ابدلت
الواو يا وادغمت ومثال تقدم الواو طي ولي مصدر طويت ولويت

ويزعمون ان تصحيح حزوى شاذ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)